يدي بيديك لا تنفصلان

وأنـــا معـــك علـــى الشـــط أَسِـــير
تأبى_بـــالأفق_ الشـــمسُ الرحيـــل

وشـــروق لا يهـــاب نبضـــه؛ الغـــروب
وأنفـــاس يشـــي بربيعهـــا الأصـــيل

علـــى كَتِـــف الأقحـــوان؛ يســـكن
بانســـياب حريـــر لوشـــاح الجليـــل

يتلَيْلَـــك بعنفوانـــه صـــفاء حـــب
بـــالهمس؛ يتـــدَّلى برُفقتـــه النســـيم العليـــل

يُـــوقِظ الوجـــد؛ بعيـــون الاشـــتياق
وتطـــواف تِبْـــر لـــذراع ولـــه الخليـــل

أيـــا جفـــون؛ أضـــناها ليـــل السُـــهَاد
وأَرَّق معبـــد لُقْياهـــا؛ نحيـــب البعـــاد

والصـمت هَـرّول لاجئـاً؛ يخـرج عـن صـمته
يفـــوق البـــوح دهشـــة؛ صـــراخ العنـــاد

والنـــبض آهـــة؛ يُـــذيعها المـــوج مِقَـــة
إلـــيَّ ياضـــياء القـــادم مســـكوب المـــداد

يـــدي بيـــديك لاتنفصـــلان؛ يُسْـــرجا
المـــأمول طِلْبـــة؛ رضـــا بانقيـــاد

يُـراقص الخطـوات رشـاقة؛ يُـذيب اللحـن
شَـجِي النغمـات؛ تبـاً يـا ملـل مقبـور الحـداد

بحُضْـــن الكَـــف دفء؛ يرقـــد الابتســـام
مُسَـــهّد العيـــون؛ ببـــرق صـــهيل الجِيـــاد

تنحنـــي لمُحَيّاهـــا شَـــغفاًعَزْف الشِـــفاه
غريـــداً؛ لاتعـــرف لغتـــه معنـــى الحيـــاد

❊ ❊ ❊